



ما بين شيطان الهوى والأكبر ومحْوَر الشر الذي يفترى

تُشَبَّهُ نَارُ الْبَغْيِ فِي أَرْضِنَا

تلاقت الأحقاد حتى سرى

وأجمع الباغون في جولةٍ تسعى إلى الإفساد والمنكر

سياسة يلعب طغيانها

بصفنا المنكسر المُدبرِ

ليس لها في الحق إلا يدُ

مشلولةٌ متزوعةُ الأظُفُرُ

لا يعرفُ الإنصافَ قانونُها

ولا لديها مُقلتاً مُبصِّرٍ

سياسةً مركبها لم يزل

يجري بها في دمنا الأحمرِ

ساقت إلى بغدادَ جيش الردى

في حملةٍ مشؤومة المَصْدِرِ

وأغمضت في الشام أَجفانها

لما رأت جورَ بنِي الأَصْفَرِ

سياسة العصر التي صاغها

من لا يرون الحقَّ بالمجَهَرِ

أسماعُهم صُمِّتْ فما استوعبتْ

إلا رنينَ الكأس والمِزْهَرِ

لما رأى الباعونُ أوطاننا

شَتَّى وصوتَ الحقِّ لم يَجْهَرِ

وأبصروا أوطاننا لم تزل

في شاطيءِ الغفلةِ ، لم تَعْبُرِ

ساقوا إليها من سُكَاراً همُو

جيشاً بلا وعيٍ ولا جَوْهَرٍ

وأَتَخذوا الفوضى له منهجاً

فكان جيشاً سيءَ المَخْبَرِ

يا ويها من أُمَّةٍ ، كنزاها

ضخمٌ وتمشيٌ مِشْيَةَ المُعْسِرِ

أغرى بها الأعداءَ إخالُدُها

إلى بساطِ الذلةِ الأَغْبَرِ

يا ويها من أُمَّةٍ ، عِرضُها

يشكو من الْهَتْكِ ولم يَشْعُرِ

وَكَيْفَ يَسْتَشْعِرُ آلَمَهَا

مِنْ شُغْلِهَا بِالْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ؟

يَارَبَّ هَذِي أُمَّتِي لَمْ تَزَلْ

تَصْرِفُ عَيْنِيهَا عَنِ الْكَوْثَرِ

فَافْتَحْ لَهَا يَارَبَّ بَوَابَةً

تُدْخِلُهَا فِي رَوْضَهَا الْمُثْمَرِ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: